الفاعل وهو الفيل فايهما اعملته اعطيت الاخر ضميره وقال
الفرا العمل لهما معا وقال الكسائي اذا اعملنا الاول
اضمرنا في الثاني لان اضمار بعد الذكر في الحقيقة واذا
اعملنا الثاني حذفنا فاعل الاول لانه لا يجيز ما يجيزه
البصريون من الاضمار قبل الذكر ولا ما يجيزه الفرا
من توارد العاملين على معمول واحد وعلى قوله فقد
البيت حذف ثامن وليس بين ارى واسمع تنازع في
المفعول وهو ما لو يسمع اذ ليس المراد ارى ما لم يسمعه
الفيل بل المراد ارى ما لو يراه الفيل لظل يرعد واسمع
ما لو يسمعه الفيل لظل يرعد وفي البيت تضمين لان
الجواب في اول البيت الاتي قال

لظل يرعد الا ان يكون له ❊ من الرسول باذن الله تنويل

اللام رابطة للجواب الذي بعدها بلو وظل بمعنى صار
وقوله لظل يرعد يقتضي ثبوت الفعل ودوامه
ولو قال لارعد لم يقتض ذلك ويرعد مبني للمفعول
يقال ارعد فلان اذا اخذته الرعدة ولك في اللام اربعة
اوجه احدها ان تعلقها بيكون اما على انها تامة او على
انها ناقصة واداة على انها دالة على الحدث وان احد
الظرفين الباقيين خبر والثاني ان تعلقها باستقرار
محذوف منصوب اما على الخبرية على تقدير النقصان
او على الحالية على تقدير التمام او النقصان والخبر غيرها
والثالث ان تعلقها بتنويل وان كان مصدرا لانه لا ينحل
لان والفعل ولهذا قالوا في قوله

بنيت

بنيت اخوالي بني يزيد ❊ ظلما علينا لهم فديد

ان ظلما يجوز ان يكون مفعولا لاجله عامله فديد وكثير
من الناس يذهل عن هذه فيمنع تقديم معمول المصدر
مطلقا وهذه الاوجه في كل من الظرفين وحيث قدر
احد الظروف حالا فهو في الاصل صفة لتنويل والنوال
العطية والمراد به هنا الامان قال

حتى وضعت يميني لا انازعه ❊ في كف ذي نقمات قيله القيل

اي لقد ثبت توضعت يميني في يمينه وضع طاعة والمنازعة
المجاذبة وجملة لا انازعه حالية ونقمات بفتح النون وكسر
القاف جمع نقمة نحو كلمة وكلمات ومخفوضها كضرب يضرب
بدليل وما نقموا منهم هل تنقمون منا وكعلم يعلم والقيل
القول والقال بمعنى وقد قرى ذلك عيسى بن
عمر قول الحق وقال الحق ورويت بالاوجه الثلاثة
قول الشاعر

وتشكوا بعين ما اكل ركابها ❊ وقيل المنادي اصبح القوم ادلجي

وفي هذا البيت سوال فكيف يجتمع الامر بالادلاج مع
قوله اصبح القوم والجواب انه كان ينادي مرة
اصبح القوم اي دنا من ادلجي ومعنى قوله وتشكوا
بعين انها تشكوا بجنسها رمزا وايما الا انها لا تقدر
على الكلام لاجل من قولها وما مفعول لمعنى الذي وهي
واقعة على السير وقوله قيل القيل جملة اسمية صفة لذي
نقمات والمعنى قوله القول المعتد به يكون نافذا ماضيا

لذاك اهيب عندي اذ اكلمه ❊ وقيل انك منسوب ومسئول